

الرَّسُولُ بطرس وقائد المئة كورنيليوس

¹ وَكَانَ فِي قَيْصَرِيَّةَ رَجُلٌ، اسْمُهُ كَرْنِيلْيُوسُ، قَائِدُ مِئَةٍ مِنَ الْكَنْيَسَةِ الَّتِي تَدْعَى الْإِبْطَالِيَّةَ،² وَهُوَ تَقِيٌّ وَخَائِفٌ لِلَّهِ مَعَ جَمِيعِ بَيْتِهِ يَصْنَعُ حَسَنَاتٍ كَثِيرَةً لِلشَّعْبِ وَيُصَلِّي إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ.³ قَرَأَ طَاهِرًا فِي رُؤْيَا تَحْوِ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ مِنَ النَّهَارِ مَلَكَاً مِنَ اللَّهِ دَاخِلاً إِلَيْهِ وَقَائِلًا لَهُ: يَا كَرْنِيلْيُوسُ،⁴ قَلَمًا سَخَصَ إِلَيْهِ وَدَخَلَهُ الْخَوْفُ قَالَ: مَاذَا يَا سَيِّدُ؟ فَقَالَ لَهُ: صَلَوَاتُكَ وَصَدَقَاتُكَ صَعِدَتْ تَذْكَاراً أَمَامَ اللَّهِ.⁵ وَالْآنَ أُرْسِلْ إِلَى يَاقَا رَجُلًا وَاسْتَدْعِ سَمْعَانَ، الْمُلقَّبَ بِطَرُسَ، إِنَّهُ تَارِلٌ عِنْدَ سَمْعَانَ، رَجُلٌ دَبَّاعٌ، بَيْتُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ، هُوَ يَقُولُ لَكَ مَاذَا يَتَّبِعِي أَنْ تَفْعَلَ.⁷ قَلَمًا انْطَلَقَ الْمَلَكَ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُ كَرْنِيلْيُوسَ تَادِي اثْنَيْنِ مِنْ خُدَامِهِ وَعَسْكَرَتَيْنِ تَقِيَّاتَيْنِ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا يُلَازِمُونَهُ⁸ وَأَخْبَرَهُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ وَأُرْسَلَهُمْ إِلَى يَاقَا.

المسيح يُوحى لبطرس البشارة للأمم

⁹ ثُمَّ فِي الْعَدِ، فِيمَا هُمْ يُسَافِرُونَ وَيَقْتَرِبُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ، صَعِدَ بِطَرُسُ عَلَى السَّطْحِ لِيُصَلِّيَ تَحْوِ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ،¹⁰ فَجَاعَ كَثِيرًا وَاسْتَهَى أَنْ يَأْكُلَ، وَبَيْنَمَا هُمْ يُهَيِّئُونَ لَهُ وَقَعَتْ عَلَيْهِ غَيْبَةٌ.¹¹ قَرَأَ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً وَإِبَاءً تَارِلًا عَلَيْهِ مِثْلَ مَلَأَةٍ عَظِيمَةٍ مَرْبُوطَةٍ بِأَرْبَعَةِ أَطْرَافٍ وَمُدْلَاةٍ عَلَى الْأَرْضِ،¹² وَكَانَ فِيهَا كُلُّ دَوَابِّ الْأَرْضِ وَالْخُوشِ وَالرَّجَاقَاتِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ.¹³ وَصَارَ إِلَيْهِ صَوْتُ: قُمْ، يَا بِطَرُسُ، اذْبَعْ وَكُلْ.¹⁴ فَقَالَ بِطَرُسُ: كَلَّا، يَا رَبِّ، لِأَنِّي لَمْ أَكُلْ قَطُّ شَيْئاً دَنَساً أَوْ تَجَسَّأً.¹⁵ فَصَارَ إِلَيْهِ أَيْضاً صَوْتُ ثَانِيَةً: مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ لَا تَدْنِسُهُ أَنْتَ. وَكَانَ هَذَا عَلَى ثَلَاثِ مَرَّاتٍ ثُمَّ اِرْتَفَعَ الْإِبَاءُ أَيْضاً إِلَى السَّمَاءِ.¹⁶

¹⁷ وَإِذْ كَانَ بِطَرُسُ يَرْتَابُ فِي نَفْسِهِ، مَاذَا عَمَى أَنْ تَكُونَ الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا، إِذَا الرِّجَالُ الَّذِينَ أُرْسَلَهُمْ كَرْنِيلْيُوسُ، كَانُوا قَدْ سَأَلُوا عَنْ بَيْتِ سَمْعَانَ وَوَقَفُوا عَلَى الْبَابِ¹⁸ وَتَادَوْا بِسْتَحْيِرُونَ: هَلْ سَمْعَانُ، الْمُلقَّبُ بِطَرُسَ، تَارِلٌ هُنَاكَ؟¹⁹ وَبَيْنَمَا بِطَرُسُ مُتَفَكِّرٌ فِي الرُّؤْيَا، قَالَ لَهُ الرُّوحُ: هُوَذَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ يَطْلُبُونَكَ.²⁰ لَكِنْ قُمْ وَانْزِلْ وَاهْبِ مَعَهُمْ غَيْرَ مُرْتَابٍ فِي شَيْءٍ لِأَنِّي أَنَا قَدْ أُرْسَلْتُهُمْ.²¹ فَتَرَلَّ بِطَرُسُ إِلَى الرِّجَالِ الَّذِينَ أُرْسَلَهُمْ إِلَيْهِ كَرْنِيلْيُوسُ وَقَالَ: هَا أَنَا الَّذِي تَطْلُبُونَهُ، مَا هُوَ السَّبَبُ الَّذِي حَضَرْتُمْ لِأَجْلِهِ؟²² فَقَالُوا: إِنَّ كَرْنِيلْيُوسَ، قَائِدَ مِئَةٍ،

رَجُلًا بَارًّا وَخَائِفًا لِلَّهِ وَمَشْهُودًا لَهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ الْيَهُودِ، أَوْجَى إِلَيْهِ بِمَلَكَ مُقَدَّسٍ أَنْ يَسْتَدْعِيكَ إِلَى بَيْتِهِ وَبَسْمَعُ مِنْكَ كَلَامًا.²³ فَذَعَاهُمْ إِلَى دَاخِلٍ وَأَصَافَهُمْ ثُمَّ فِي الْعَدِ خَرَجَ بِطَرُسُ مَعَهُمْ وَأَتَانَسَ مِنَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مِنْ يَاقَا رَاقِفُوهُ.

الرَّسُولُ بطرس عند قائد المئة

²⁴ وَفِي الْعَدِ دَخَلُوا قَيْصَرِيَّةَ. وَأَمَّا كَرْنِيلْيُوسُ فَكَانَ يَنْتَظِرُهُمْ وَقَدْ دَعَا أُنُسَبَاءَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ الْأَقْرَبِينَ.²⁵ وَلَمَّا دَخَلَ بِطَرُسُ اسْتَقْبَلَهُ كَرْنِيلْيُوسُ وَسَجَدَ وَاقْعًا عَلَى قَدَمَيْهِ.²⁶ فَأَقَامَهُ بِطَرُسُ قَائِلًا: قُمْ، أَنَا أَيْضاً إِنْسَانٌ. ثُمَّ دَخَلَ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ مَعَهُ وَوَحَدَ كَثِيرِينَ مُجْتَمِعِينَ.²⁸ فَقَالَ لَهُمْ: أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ هُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيَّ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ أَنْ يَلْتَصِقَ بِأَحَدٍ أَجْنَبِيٍّ أَوْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ. وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَرَانِي اللَّهَ أَنْ لَا أَقُولَ عَنْ إِنْسَانٍ مَا إِنَّهُ دَنَسٌ أَوْ تَجِسٌّ. فَلِذَلِكَ جِئْتُ مِنْ دُونِ مُتَاقَصَةٍ إِذْ اسْتَدْعَيْتُمُونِي، فَاسْتَحْيِرْتُكُمْ: لَأَيِّ سَبَبٍ اسْتَدْعَيْتُمُونِي؟³⁰ فَقَالَ كَرْنِيلْيُوسُ: مُنْذُ أَرْتَعَةِ أَبَّامٍ إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ كُنْتُ صَائِماً. وَفِي السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ كُنْتُ أَصْلِي فِي بَيْتِي وَإِذَا رَجُلٌ قَدْ وَقَفَ أَمَامِي يَلْبَاسٍ لَامِعٍ وَقَالَ: يَا كَرْنِيلْيُوسُ، سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَذِكْرَكَ صَدَقَاتِكَ أَمَامَ اللَّهِ.³² فَأُرْسِلْ إِلَى يَاقَا وَاسْتَدْعِ سَمْعَانَ، الْمُلقَّبَ بِطَرُسَ، إِنَّهُ تَارِلٌ فِي بَيْتِ سَمْعَانَ، رَجُلٌ دَبَّاعٌ، عِنْدَ الْبَحْرِ، فَهُوَ مَتَى جَاءَ يُكَلِّمُكَ.³³ فَأُرْسَلْتُ إِلَيْكَ خَالاً، وَأَنْتَ فَعَلْتَ حَسَنًا إِذْ جِئْتَ. وَالْآنَ تَحْنُ جَمِيعاً حَاضِرُونَ أَمَامَ اللَّهِ لِنَسْمَعُ جَمِيعَ مَا أَمَرَكَ بِهِ اللَّهُ.

³⁴ فَفَتَحَ بِطَرُسُ فَاهُ وَقَالَ: بِالْحَقِّ أَنَا أَجِدُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ الْوُجُوهَ.³⁵ بَلْ فِي كُلِّ أُمَّةٍ الَّذِي يَتَّقِيهِ وَيَصْنَعُ الْبِرَّ مَقْبُولٌ عِنْدَهُ.³⁶ الْكَلِمَةُ الَّتِي أُرْسَلَهَا إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ يُبَسِّرُ بِالسَّلَامِ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، هَذَا هُوَ رَبُّ الْكُلِّ.³⁷ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْأَمْرَ الَّذِي صَارَ فِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ مُبْتَدِئاً مِنَ الْجَلِيلِ، بَعْدَ الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي كَرَّرَ بِهَا يُوحَنَّا، يَسُوعُ، الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ، كَيْفَ مَسَحَهُ اللَّهُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْقُوَّةِ، الَّذِي جَالَ يَصْنَعُ خَيْرًا وَيَشْفِي جَمِيعَ الْمُسْتَطَلِّ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسَ لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ.³⁹ وَتَحْنُ شُهُودٌ بِكُلِّ مَا فَعَلَ فِي كُورَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَفِي أُورُشَلِيمَ، الَّذِي أَيْضاً قَتَلُوهُ مُعَلِّقِينَ إِيَّاهُ عَلَى حَسَبَةِ.⁴⁰ هَذَا أَقَامَهُ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَأَعْطَى أَنْ يَصِيرَ طَاهِرًا، لَيْسَ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ، بَلْ لِسُھُودِ سَبَقِ اللَّهِ فَاسْتَحْتَهُمْ، لَنَا تَحْنُ، الَّذِينَ أَكَلْنَا

وَسَرَرْنَا مَعَهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنَ الْأَمْوَاتِ.⁴² وَأَوْصَاتَا أَنْ تَكْرِرَ
لِلشَّعْبِ وَتَشْهَدَ بِأَنَّ هَذَا هُوَ الْمُعَيَّنُ مِنَ اللَّهِ دَيَّانًا لِلْأَحْيَاءِ
وَالْأَمْوَاتِ.⁴³ لَهُ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ، أَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ
يَتَّالٍ بِاسْمِهِ عُفْرَانَ الْخَطَايَا.
⁴⁴ فَبَيْنَمَا بُطْرُسُ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ خَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ
عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ.⁴⁵ فَانْدَهَشَ

الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَانِ، كُلُّ مَنْ جَاءَ مَعَ
بُطْرُسَ، لِأَنَّ مَوْهَبَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ قَدْ انْسَكَبَتْ عَلَى
الْأُمَّمِ أَيْضًا،⁴⁶ لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِاللِّسَانِ
وَيُعْظَمُونَ اللَّهَ. حِينَئِذٍ قَالَ بُطْرُسُ:⁴⁷ أَتَرَى يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ
أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ حَتَّى لَا يَعْتَمِدَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قِيلُوا الرُّوحُ
الْقُدُسُ كَمَا نَحْنُ أَيْضًا؟⁴⁸ وَأَمَرَ أَنْ يَعْتَمِدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ.
حِينَئِذٍ سَأَلُوهُ أَنْ يَمَكَّتَ أَيْدِيَهُ.